

## ماء هنا، ماء هناك، ماء في كل مكان

بقلم اريك ليونز

إن فكرة فيضان عالمي، بالنسبة إلى علماء نظرية التطور في جميع أنحاء العالم، هي شيء لا يمكن تصوره. من المفترض، أن كارثة كهذه لم تحدث على (أو إلى) الأرض. يتفق الجميع على أن كوكبنا قد نال نصيبه من الفيضانات المحلية والزلازل والأعاصير والانفجارات البركانية، لكن كثيرون يرفضون فكرة فيضان عالمي اعجوبي.

مع ذلك، وعمما بعد عام، تشير المزيد من الأدلة نحو وقت في تاريخ الأرض عندما غطت المياه ذات مرة، كل شيء. فقد كشف العلماء على مدى أكثر من ١٥٠ عاما، عن مقابر الديناصورات في جميع أنحاء العالم من تنزانيا في أفريقيا إلى ألبرتا في كندا وديناصور في كولورادو. يتطلب اندفان عدد لا يحصى من الديناصورات في مواقع مختلفة في جميع أنحاء العالم تفسيراً مقبولاً. ما هو التفسير المعطى في معظم الأحيان لوجود مقابر الديناصورات في كل مكان؟ يفسر مؤيدو نظرية التطور وجود معظم مقابر الديناصورات الكبيرة في العالم بحدوث فيضان من نوع ما (على الرغم من أنهم يسرعون إلى تضمين كلمات مثل "موسمي" و "خاطف" و "إقليمي"). لكن الحقيقة هي، ان الفيضان العالمي في أيام نوح (كما هو مسجل في تكوين ٦-٨) يوفر أفضل تفسير لكثير (إن لم يكن جميع) هذه المقابر في جميع أنحاء العالم (راجع تكوين ٧: ١١-١٢، ١٩). [المزيد من المعلومات، انظر بت وليونز، ٢٠٠٨].

علاوة على ذلك، تأمل مختلف مواقع الأحافير البحرية الموجودة في جميع أنحاء العالم. تم العثور على المفصليات المائية المتحجرة المعروفة باسم ثلاثية الفصوص "في كل قارة وشبه قارة" (غون، ٢٠٠٨). من المغرب إلى ويلز، من أوكلاهوما إلى يوتا. تم اكتشاف الآف عديدة من هذه الحيوانات البحرية المتحجرة في المناطق القاحلة. كما وتم العثور على حفريات بحرية حتى في جبال الهيمالايا (انظر "جبل إيفرست"، د.). في كنساس، اكتشف العلماء مؤخرا عظم الفك وأسنان وحراشف لسمة قرش، يقدر أن طولها كان أكثر من ٣٢ قدما (انظر ووكر، ٢٠١٠). بخلاف وجود بعض البحيرات، فان كنساس هي مكان جاف جدا. ولكن ما يعرفه العلماء هو أن كنساس، أوكلاهوما، والعديد من الأماكن القاحلة الأخرى على الأرض، كانت ذات مرة، مغطاة بالمياه.

لا يزال الملحدون والنشويون والمتشككون يسخرون من فكرة فيضان فاجع عم جميع أنحاء العالم، إلا أن مثل هذا الفيضان يفسر بشكل مناسب وجود عدد لا يحصى من الحفريات في جميع أنحاء العالم. ومن الواضح أن الأحافير البحرية تتطلب وجود المياه. يعزو العلماء الفيضانات (وإن كانت "محلية") إلى عدد لا يحصى من المواقع الأحفورية الأخرى. عند أخذ جميع ما سبق بعين الاعتبار، مضيافا ما يقوله الكتاب المقدس (تكوين ٦-٨) والتاريخ (انظر بت وليونز، ٢٠٠٨) عن هذه المسألة، يجب أن يكون واضحا أن الكتاب المقدس على حق: "جميع الجبال الشامخة التي تحت السموات كلها" كانت ذات مرة، مغطاة بالمياه (سفر التكوين ٧: ١٩).

### المراجع

كايل بت وإريك ليونز (٢٠٠٨)، "ماذا حدث للديناصورات؟" [على الانترنت]،

<http://www.apologeticspress.org/articles/3647>.

س. م. غون، (٢٠٠٨)، "الجغرافيا التاريخية لثلاثيات الفصوص"، [على الانترنت]،

<http://www.trilobites.info/trilopaleo.htm>.

"جبل إيفرست" (بدون تاريخ)، مرصد الأرض، [على الانترنت]،

[http://earthobservatory.nasa.gov/Newsroom/NewImages/images.php3?img\\_id=15300](http://earthobservatory.nasa.gov/Newsroom/NewImages/images.php3?img_id=15300).

مات ووكر (٢٠١٠)، "اكتشاف قرش مفترس جبار"، شبكة بي بي سي للاخبار، [على الانترنت]،

[http://news.bbc.co.uk/earth/hi/earth\\_news/newsid\\_8530000/8530995.stm](http://news.bbc.co.uk/earth/hi/earth_news/newsid_8530000/8530995.stm).

جميع حقوق التأليف والنشر محفوظة ٢٠١٠، أبولوجيتكس برس

يسعدنا منح الأذن لاستنساخ المواد المدرجة في قسم "التناقضات المزعومة" في مجملها، شريطة مراعاة البنود التالية: (١) يجب تسمية موقع أبولوجيتكس برس بوصفه الناشر الأصلي؛ (٢) يجب نشر عنوان الموقع الإلكتروني المحدد للمادة الأصلية؛ (٣) يجب أن يبقى اسم المؤلف مصاحبا للمادة (٤) يجب تضمين أية مراجع، حواشي، أو تعليقات ختامية مصاحبة للمقال مع أي استنساخ خطي للمقال؛ (٥) يمنع إجراء أي نوع من التعديلات منعا باتا (على سبيل المثال، الصور، الرسوم البيانية، الرسومات، الاقتباسات، وما إلى ذلك يجب أن تستنسخ بالضبط كما تظهر في النص الأصلي)؛ (٦) يسمح باستنساخ المواد المكتوبة بشكل متسلسل (على سبيل المثال، نشر المقال في عدة أجزاء) طالما أن إنتاج المادة بشكل كلي يصبح متاحا، دون تحرير، في غضون مدة معقولة من الزمن؛ (٧) لا يجوز عرض المواد للبيع، كليا كان أم جزئيا، ولا يجوز أن تدرج ضمن مواد أخرى معروضة

للبيع؛ (٨) يجوز استنساخ المقالات بشكل الكتروني لنشرها على مواقع الإنترنت طالما أنه لم يتم تحرير أو تغيير مضمونها الأصلي، وبشرط أن تنسب المقالات إلى موقع أبولوجيتكس برس، بما في ذلك العنوان الإلكتروني على شبكة الإنترنت الذي أخذت منه المقالات.